المصالح والنشاطات الأمريكية في منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين
"المملكة السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان" نموذجاً

م.د. عبير خليل ابراهيم
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : abeerkhaleel313abeer@gmail.com

الكلمات المفتاحية: منطقة الخليج العربي ، الادارة الامريكية ، الاقتصاد السعودي ، الحرب العالمية الثانية ، شركات الاحتكار النفطية ، سلطنة عمان ، المملكة البحرينية .

كيفية اقتباس البحث

ابراهيم ، عبير خليل، المصالح والنشاطات الأمريكية في منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين"المملكة السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان" نموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

American interests and activities in the Arab Gulf region from the nineteenth century to the twentieth century " The Kingdom of Saudi Arabia, the Kingdom of Bahrain and the Sultanate of Oman" as a model

Dr. Abeer Khaleel Ibrahiem
University of Babylon / College of Basic Education / Department of History

Keywords :The Arab Gulf region, the US administration, the Saudi economy, World War II, the oil monopoly companies, the Sultanate of Oman, the Kingdom of Bahrain.

How To Cite This Article
Ibrahiem, Abeer Khaleel, American interests and activities in the Arab Gulf region from the nineteenth century to the twentieth century" The Kingdom of Saudi Arabia, the Kingdom of Bahrain and the Sultanate of Oman" as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The beginnings of American activity in the Arabian Gulf region go back to the first half of the nineteenth century, when the United States of America began its activity in the Arabian Peninsula through missionary missions and commercial trips. Commercial activity was the most prominent feature of American interests during the nineteenth century in the Arabian Gulf region. Until that activity developed into American relations with some Gulf countries, including the Kingdom of Saudi Arabia, the State of Bahrain and the Sultanate of Oman. Perhaps the Kingdom of Saudi Arabia is the most prominent area of American polarization, as the history of bilateral relations between the Kingdom of

Saudi Arabia and the United States of America dates back to the early thirties of the last century in 1931, when the signs of oil discoveries appeared in the Kingdom and oil exploration and marketing companies began practicing their activities commercially. As for Bahrain, missionaries were The most prominent features of the American activity there, as it embarked on about eight or nine missions of its educational and medical activity there, but the first American activity in the Arabian Gulf region was on the Omani lands, despite the thousands of kilometers that separate geographically between Oman and the United States of America, but the attention of The United States has been heading towards it, since its independence in 1877 AD, where American interests and activities began to grow clearly.

الملخص

تعود بدايات النشاط الأمريكي في منطقة الخليج العربي إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، عندما بدأت الولايات المتحدة الامريكية نشاطها في الجزيرة العربية من خلال البعثات التبشيرية والرحلات التجارية ، فقد كان النشاط التجاري ابرز ما يميز المصالح الأمريكية خلال القرن التاسع عشر في منطقة الخليج العربي، حتى تطور ذلك النشاط الى علاقات امريكية مع بعض دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية و دولة البحرين وسلطنة عمان . ولعل المملكة السعودية ابرز مناطق الاستقطاب الامريكي اذ تعود تاريخ العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية الى بدايات الثلاثينات من القرن الماضي عام ١٩٣١ ، عندما ظهرت بوادر اكتشافات النفط في المملكة وبدأت شركات التنقيب والتسويق النفطية تمارس نشاطاتها بشكل تجاري ، اما البحرين كانت البعثات التبشيرية ابرز ملامح النشاط الامريكي فيها ، اذ باشرت حوالي ثمان او تسع بعثات نشاطها التعليمي والطبي فيها، الا ان اول نشاط امريكي على منطقة الخليج العربي كان على الاراضي العمانية ، على الرغم من الاف الكيلو مترات التي تفصل جغرافياً بين عُمان والولايات المتحدة الامريكية ، الا ان انظار الولايات المتحدة كانت متجهة صوبها ، منذ استقلالها عام ١٨٧٧م ، حيث بدأت تنمو المصالح والنشاطات الأمريكية بشكل واضح .

اهمية البحث

أن أهمية البحث في كون منطقة الخليج العربي كانت وما زالت ضمن أولويات الأستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ، والمنطقة العربية بشكل خاص ، فهو عنصر الموازنة في معادلة السياسة العالمية والتي تتبناها الولايات المتحدة الامريكية .

المقدمة

ستظل منطقة الخليج العربي ولعقود قادمة مركز شدّ وجذبّ دوليين للعديد من الاعتبارات والأسباب المتنوعة ، منها الاقتصادية ومنها الجيواستراتيجية ، أذ شهد التاريخ السياسي والأقتصادي لمنطقة الخليج العربي الكثير من المتغيرات كانت نتيجة تداخل المصالح الإقليمية والدولية في منطقة تعتبر من اشد المناطق حساسية في العالم ، فمن الناحية الاقتصادية تشكل منطقة الخليج العربي سوق عالمية لتسويق وتصدير الطاقة التي تغذي اغلب دول العالم ، ومن هذه الزاوية بالتحديد سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تفعيل وتركيز مكوناتها السياسية والاقتصادية باتجاه منطقة الخليج العربي سعياً لتسويق ما تعتبره اساساً لحضورها الدولي واستمراريته ، وإذا كان الأقتصاد يُعد عصب السياسة الدولية ، فإن العامل الجيواستراتيجي للخليج العربي ، لايقل اهمية عن اي عامل مؤثر في عمليات الجذب الدولي تجاهها ، وهذا ما فعلته الإدارة الأمريكية من الناحية العملية عند توجه نشاطاتها الخارجية تجاه دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية و مملكة البحرين وسلطنة عمان ، فهي رسمت استراتيجيتها الرامية الى تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يمتد من المغرب العربي إلى اليابان والفلبين وأندنوسيا ، على ان يكون الخليج العربي قلب تركز الاستراتيجية الامريكية الدولية في المحافظة على الهيمنة الامريكية على العالم ، والبقاء كقوة عظمى وحيدة لأطول فترة ممكنة " عسكرياً واقتصادياً وعلمياً وتكنولوجياً " وإعادة تشكيل النظام الدولي وفقاً للمصالح الأمريكية ، وهي بشكل عام استراتيجي تتميز ببراجماتية ومرونة عالية ، وقدرة كبيرة على التكيف .

المبحث الاول

التوجهات الامريكية نحو منطقة الخليج العربي "المملكة العربية السعودية"

اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الخليج العربي لاعتبارات عدة تخص موقعه الجغرافي الحيوي الذي جذب اهتمام بريطانيا والدول العظمى اليه ، فأخذت تبدي اهتماماً اكثر بمنطقة الخليج العربي بصورة عامة وبالسعودية بصورة خاصة ، على الرغم من بعد البلاد عنها وعن البعثات التبشيرية على وجه الخصوص ، ومع ذلك استطاعت البعثات الطبية ان تقيم علاقات مع ال سعود انطلاقاً من مراكزها على الخليج في كل من الكويت والبحرين ، وكان اول اتصال بين عبد العزيز و الولايات المتحدة عام ١٩١٧ ، عندما دعى الدكتور لويس دام الى الرياض لمعالجة المرضى ، ثم طلب ان يعود مرة اخرى بعد عامين فقد قام لويس بزيارة شبه الجزيرة العربية بين عامي ١٩٢١ –١٩٣٣ ، حتى انه عالج عبد العزيز نفسه لمدة اسبوع ،

ولعل سماح الأخير الى البعثة الطبية بالدخول الى البلاد لا يعني انه سمح لهم بالتبشير وانما اراد فتح باب العلاقات بين البلدين ، حتى انه طلب من واشنطن الاعتراف بالسعودية عام ١٩٢٨ ، وكان الرد ان الموضوع محط نقاش ، لاسيما وان عبد العزيز اصبح يشكل ثقل في المنطقة ، فعرضت عليه عقد اتفاقية ملاحة وتجارة وصداقة مشروطة ، وبعد تقديم حسن النوايا من قبل ابن سعود اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بحكومة نجد والحجاز في حزيران ١٩٣١ ، ثم بدأت بمناقشات بخصوص التمثيل الدبلوماسي والقنصلي عام ١٩٣٣ .[١]

ان التحول الحقيقي للعلاقات بين البلدين بدأ منذ عقد اجتماع البحيرات المرة بين الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي روزفلت على متن الطراد الامريكي "يو إس إس كونسي " في الرابع عشر من عام ١٩٤٥ [٢]، حينما منح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود ، حق تنقيب النفط في المملكة لشركة امريكية ، تبعها توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين عام ١٩٣٣ ، ثم ولدت وثبتت العلاقات الاقتصادية فعلياً في العام ١٩٣٣ ، وذلك عندما بدأت بواكير التعاون الاقتصادي بين البلدين متمثلة في قيام شركة الزيت العربية الامريكية بحفر اول بئر للنفط في شرق السعودية ، ثم اكتملت نشأة هذه العلاقة في العام ١٩٤٥ ، وذلك عندما التقى الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت على ظهر السفينة الحربية "كوينسي" قبل ان تضع الحرب العالمية الثانية اوزارها ، ثم اصبحت اكثر من مجرد علاقة دبلوماسية حين سميت شراكة في العام ١٩٥٧ ، ودخلت منذ ذلك التاريخ مرحلة تحالف استراتيجي يزداد قوة وصلابة كلما تعاقبت السلطات السعودية والامريكية .[٣]

في اعقاب الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة الامريكية من سياسة العزلة التي رسمها مبدأ مونرو ، اما بريطانيا فقد اصبحت غير قادرة على الاستمرار قوة عظمى للعالم ، وبهذا بدأ عهد السيطرة الامريكية عندما اتخذت الولايات المتحدة تتخذ خطوطاً ثابتة ، بما يتمشى مع دورها الفعّال الجديد ، وفي عام ١٩٤٣ تمت موافقة الأدارة الأمريكة على ضم السعودية الى قائمة الدول المشمولة ببرنامج الإعارة والتأجير استناداً الى امر الرئيس فرانكلين في ١٨ شباط ١٩٤٣ ، وذلك لتطوير مصادر النفط السعودي ، وحينها صرح روزفلت بـ " إن الدفاع عن السعودية امر حيوي للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية" [٤]، وقد عزز مبدأ ترومان عام ١٩٤٧ دلائل خروج الولايات المتحدة الامريكية من العزلة ، الا انها اخذت تواجه مستجدات سياسة تمثلت ظهور الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية ، وكذلك خروج حلفاء الولايات المتحدة الامريكية بريطانيا وفرنسا ضعيفتين سياسياً واقتصادياً ، فكانت نظرتها الى منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي حصراً منطقة استراتيجية من حيث توفير الطاقة والامن الدولي ، وهذا ما يفسر

أهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالمصالح السعودية وبنفطها ، على الرغم ان الدور السعودي لم يكن بالقوة التي استطاعت فرضها على الارادة الامريكية في المنطقة والذي ظهر من خلال المواقف الامريكية تجاه القضايا العربية والصراع العربي – الاسرائيلي ، الا ان دور العلاقات بين الطرفين بدا جلياً بعد عام ١٩٧٢ ، وذلك للمتغيرات السياسية المتمثلة بحرب تشرين والموقف العربي من استخدام النفط كسلاح في المعركة والذي شكل ازمة الطاقة الشهير عام ١٩٧٢ . [٥]

اولاً – العلاقات الدبلوماسية الأمريكية – السعودية ١٩٣٣–١٩٦٤

انطلقت العلاقات السعودية بالولايات المتحدة الامريكية من منظور السياسة الخارجية للملك عبد العزيز منذ دخوله الرياض عام ١٩٠٢ ، فكان على اتصال مع بعض الدول التي كان لها سيطرة ونفوذ في المنطقة ولها تأثير مباشر على برنامجه السياسي لبناء السعودية ، ومن تلك الدول بريطانيا والدولة العثمانية وروسيا ، وعند دخوله الحجاز سنة ١٩٢٤ بدأ في صياغة المرحلة الثانية والمهمة من مراحل السياسة الخارجية السعودية ، فقد حققت نجاح عندما اراد من الدول الاعتراف بالسعودية ككيان سياسي ، وانطلاقاً من التنافس بين بريطانيا وروسيا في المنطقة ، ولقناعة الاتحاد السوفيتي السابق باهمية السعودية الجديدة اصبح الاتحاد السوفيتي اول دولة تعترف بالدولة السعودية ، قدمت الكثير من الدول اعترافاها بالدولة السعودية ، ولكن كان اهتمام السعودية الاكثر يدور حول الولايات المتحدة الامريكية ، لوزنها الدولي ولانها دولة تدعم سياسات الدول الحديثة ، ولهذا اتصلت الرياض بواشنطن من خلال عدة محاولات وعبر عدد من القنوات الدبلوماسية من منطلق الاستراتيجية السعودية الجديدة [٦]، وقد قابلتها السياسة الامريكية بالقبول والايجاب فقد قامت وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٣١ بأرسال رسالة الى حافظ وهبه وزير السعودية المفوض في لندن من مستشار السفارة الامريكية في لندن ، جاء فيها استعداد الحكومة الامريكية لتأسيس العلاقات الدبلوماسية وتوقيع اتفاقية بهذا الشأن بين البلدين ، وفي عام ١٩٣١ اصدرت الولايات المتحدة قرارها بالاعتراف بالدولة السعودية تمهيداً لتأسيس علاقات دبلوماسية [٧]، وبدأت المفاوضات السعودية – الامريكية لتوقيع اتفاقية تعاون وكان من المتوقع ان تسير بشكل سريع الا ان المفاوضات والمكاتبات استمرت عامين قبل التوقيع النهائي الذي تم في عام ١٩٣٣ ، حيث ان الأتفاق السعودي – الامريكي يقوم على توفير النفط بإسعار مناسبة للسوق العالمية ، على ان تتكفل الولايات المتحدة الامريكية بمتطلبات امن المنطقة بما يساهم في تدفق النفط من منابعه في صحراء السعودية الى مستهلكيه في ارجاء العالم بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية .[٨]

عُززّت العلاقات السعودية – الامريكية بعد الزيارات المتبادلة بين القيادتين والمسؤولين في البلدين ، ففي عام ١٩٣٨ بعث عبد العزيز برسالة الى الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ، لإيضاح خطورة المشكلة الفلسطينية ، موضحا تسّيد ال سعود لموقف العرب وهذا ما يوضح دور السعودية في العلاقات العربية العالمية ، وفي عام ١٩٤٤ تم افتتاح اول مكتب دبلوماسي في واشنطن كمفوضية للسعودية ثم جرى ترفيعها لتكون سفارة وانشاء قنصلية امريكية في الظهران ، وبعد لقاء الرئيسين عام ١٩٤٧ وهو اول ملك سعودي يزور امريكا ، وقد اجتمع مع ايزنهاور ، في حين كان نيكسون اول رئيس امريكي يزور السعودية ، عام ١٩٧٤ مع الملك فيصل . [٩]

عام ١٩٥١ تم تحويل اسم الشركة الامريكية المنقبة عن النفط في السعودية من شركة كاليفورنيا اربيان ستاندرد اويل الى ارامكو – السعودية ، وفي عام ١٩٥١ وقعت اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين ، وخلال شهر شباط عام ١٩٦٢ زار سعود بن عبد العزيز امريكا للمرة الثانية حيث كانت الاولى عام ١٩٤٧ ، واجتمع مع جون كيندي لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتلبية الحاجة الامنية في ذلك الوقت ، وهكذا توالت الزيارات حتى تم توقيع مشروع تعاون مشترك عام ١٩٦٦ بين البلدين .[١٠]

ثانياً – تطور العلاقات والمصالح الاقتصادية الأمريكية – السعودية ١٩٣٣ –١٩٦٤

تربط الولايات المتحدة الامريكية مع المملكة السعودية علاقات اقتصادية متينة منذ حصول شركة كالفورنيا على امتياز تنقيب النفط ، فضلاً عن ارتباطها بالنفط منذ اكتشافه في الثلاثينيات من القرن الماضي ، فقد حصلت الشركة على امتياز منح لها على مساحة قدرها ١,٢٨مليون كم ولمدة ٦٦ سنة ، مقابل قرض يدفع مقدماً يبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني ذهب ، فأصبحت العلاقة مع هذه الشركة التي غيرت اسمها الى ارامكو– السعودية مدخلاً للعلاقات السياسية بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية .[١١]

تعد شركة ارامكو شركة فريدة من نوعها تضم اربع شركات نفط امريكية اندمجت لتكون شركة البترول العربية الامريكية ، حيث عرفت بهذا الاسم منذ عام ١٩٤٤ ، ومن خلال النفط كانت ارامكو المحرك الاول في بناء السعودية الحديثة ، طلبت السعودية المناصفة مع الشركة وفقاً للاتفاق الامريكي الفنزويلي ، وفي عام ١٩٥٠ تم موافقة الشركة على المناصفة ، وقد نجح عبد العزيز بأجبار الشركة على التخلي عن بعض الاراضي وفي عام ١٩٥٩ حصلت السعودية على حق الاشتراك في مجلس ادارة الشركة باعتبارها تناصفها في الارباح . [١٢]

وبعد تشكيل منظمة الاوبيك عام ١٩٦٠ الذي يعود الفضل في تأسيسها الى عبد العزيز الطريقي وزير النفط السعودي ، فبدأت البلدان تطالب بحصة اكبر من الارباح بما في ذلك

السعر المحدد في تلك الفترة ، لم يكن الملك فيصل يرغب في الاختلاف مع واشنطن ، فقد كان يعتقد انه من خلال ضغوطه على الادارة الامريكية يمكنه ردع اسرائيل ، فمن هنا بدأ يبحث عن وسيلة للتوفيق بين الحفاظ على روابط الصداقة مع الامريكيين من ناحية ، وتصعيد الضغوط لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، حيث كان يؤكد باستمرار على الدور الامريكي في حل القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي [١٣] ، لأعتقاده ان امريكا وحدها قادرة على ممارسة الضغط الحقيقي على اسرائيل ، في حين ينكر ذلك على الاتحاد السوفيتي ويدعو العرب الى التحرر من موسكو ، وفي معرض نهج السعودية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ضمن سياستها الخارجية قول الملك فيصل " يجب ان يدرك اصدقاؤنا اين توجد مصالحهم الاستراتيجية ..... ونحن لا نريد ان نفعل ما يمكن ان يسيء الى الولايات المتحدة الامريكية ، لكن لكي نبقي علاقاتنا الخاصة صالحة ، فأن على امريكا ان تمتنع عن كل ما يسيء الى مصالحنا ومصالح العرب ....ولا شك ان الاحتلال المستمر للاراضي العربية بما فيها القدس ، لا يسيء الى العرب فحسب ، بل يسمم الجو الدولي ايضاً " ، وقد انعكست العلاقات الامريكية – السعودية على طبيعة العلاقات السعودية – العربية ، فقد ساعدت امريكا السعودية في موقفها ضد جمال عبد الناصر وتدخلاته الكثيرة في الشؤون السعودية وفي حربه ضد اليمن عام ١٩٦٢ – ١٩٦٧ . [١٤]

المبحث الثاني

اولاً – التوجهات الامريكية تجاه المملكة البحرينية

كما هو معروف بدأت الولايات المتحدة الامريكية نشاطها في الجزيرة العربية من خلال البعثات التبشيرية والرحلات التجارية ، ففي البحرين باشرت حوالي ثمان او تسع بعثات نشاطها التعليمي والطبي ، فقد اقامت البعثة الامريكية معهدا دينياً تربويا اطلق عليه اسم " البعثة العربية " ويشرف عليه هيئة النشاط الخارجي للكنيسة الهولندية البروتستانتية في امريكا وهو يتكون من كنيسة ومدرسة ومستشفى وصيدلية ، ومنذ ذلك الوقت ظهر النفوذ الامريكي واضحا في البحرين وامتد الى الكويت والبصرة وفي شمال الخليج ، وكان مستشفى "ماسون" بالبحرين مشغولا بصفة مستمرة بعلاج المرضى ، وعلى الرغم من ان نشاط البعثة كان منحصرا في المجالات الطبية والتعليمية الا انها اخذت تعلن عن استيائها من الانظمة الجديدة التي فرضتها بريطانيا على البحرين ، والتي ترتب عليها خلع الشيخ عيسى بن خليفة سنة ١٩٢٣ وإدخال كثير من الموظفين البريطانيين في الادارات الحكومية [١٥]، ولا شك ان هذه الاجراءات قللت من نفوذ البعثة ، اذ قبل تدعيم السيطرة البريطانية على البحرين كان للبعثة الامريكية روابط وثيقة مع البحرينيين وكان

كثير من المدارس الحكومية النظامية ابتداء من سنة ١٩١٩ اثر كبير في التقليل من اهمية مدارس البعثة الامريكية لدرجة انه لم يعد في المدارس التابعة لها اطفال مسلمون والقليل المتبقي كان من اليهود وكان التعليم يتم بالمجان في مدارس البعثة ، وعلى الرغم من انتشار البعثات الامريكية الا انها لم تنجح في الخليج بصورة عامة وظلت العلاقات الامريكية البحرينية مقصورة على الجوانب التبشيرية والاجتماعية فضلاً الى بعض المبادلات التجارية ، ففي سنة ١٩٣١ كانت الولايات المتحدة الامريكية هي الدولة الخامسة في استيراد البضائع من البحرين الى ان دخلت شركات البترول الامريكية اليها واستطاعت ان تنفرد باستثماره وبذلك لعب البترول الدور الاساسي في التعامل بين البحرينيين والامريكيين . [١٦]

ثانياً – النشاطات والمصالح العسكرية الامريكية – البحرينية

لقد حرصت بريطانيا على ابقاء البحرين مستقلة عن الدول المحيطة كالسعوديين منذ عام ١٨٥٩، بعد ان اصرت على ابلاغ فيصل بن تركي على ان البحرين امارة مستقلة وارسلت اسطولا لحمايتها وظلت محمية بريطانيه حتى عام ١٩٧١. [١٧]

في سنة ١٩٣٢ اكتشف النفط وشكل هذا الاكتشاف طفرة اقتصادية ، على الرغم من ادعاءات ايران بأحقيتها بالبحرين منذ اتفاقيات القرن السادس عشر مع بريطانيا ١٨٦١ و ١٨٨٠ و ١٨٩٢ التي عرفت بالاتفاقيات الحصرية التي كرست الحماية البريطانية على البحرين . [١٨]

وفي عام ١٩٤٧ عندما بدأت الولايات المتحدة الامريكية استأجار مرافق بحرية في ميناء المنامة ، كانت البحرين محمية بريطانية ولم يلاحظ بداية الوجود الامريكي البحري انذاك ، لان القاعدة هناك كانت فعليا مجرد واحدة من بين الاف القواعد الخارجية التي اكتسبتها الولايات في ذلك الوقت ،اذ عام ١٩٣٨ اعلنت الولايات المتحدة عن امتلاكها حوالي اربع عشرة منشاة عسكرية على اراضي اجنبية من خلال التركيز على البحرين منذ عام ١٩٤٧ عسكريا والى يومنا هذا ، لقد كانت ادعائات البحرين باختلاف السياسة الامريكية عن سابقتها البريطانية كون الاولى قائمة على اساس الاحترام وان الوجود العسكري الامريكي غير مثير للجدل والمشاكل وهدفه ضمان امن البحرين ، وتحت سياسة الانشاء الفائض للقواعد بحجة حماية مصالحها من المد الشيوعي وكانت هذه القواعد تمثل مستعمرات عسكرية امريكية بصورة جديدة [١٩]، وبعد نيل البحرين استقلالها عام ١٩٧١ من بريطانيا، حل محل الثانية الولايات المتحدة الامريكية التي سمحت بتجارة السلاح وعقد اتفاقيات عسكرية مهمة مع البحرين ، اذ انشأت خلال الحرب العالمية الثانية قوات الشرق الاوسط بهدف تامين وصول عتاد وقطع غيار الى الاتحاد السوفيتي السابق ، بقيت قوات الشرق الاوسط في البحرين وكانت اصغر قوة بحرية اقليمية ، وكانت مهام

القوة العسكرية في الجفير اعمال عدة منها زيارة الموانىء وتطبيق مبادىء السلام لبث النوايا الحسنة للوجود الامريكي وكانت لها مهام دبلوماسية اخرى ، بدأت منذ عام ١٩٦٨ بتدريب القوات البحرينية [٢٠]، وقامت بتدريب ضباط في الولايات المتحدة نفسها ، ومع عام ١٩٧٠ اصدر الرئيس الامريكي نيكسون قرار يشير الى زيادة الدعم العسكري الامريكي في الخليج العربي ، وعام ١٩٧١ دخلت القوات الامريكية بدل القوات البريطانية بقرار من الكونكرس ، حيث تم تعيين اول سفير امريكي في البحرين عام ١٩٧٤جوزيف توينام ، وبعد تصاعد الحركات الوطنية المطالبة باخلاء القاعدة بالبحرين طلبت الخارجية الامريكية عن طريق وزير البحرية ويليام ميديندورف حاملا مهمة اقناع البحرين بالغاء اشعار الاخلاء ، ثم اجتمع مع الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وخلال الاجتماع تم الاتفاق على امكانية بقاء البحرية في المنامة مقابل زيادة بدل الايجار ب ٦٠٠ % لذا باتت الدفعة السنوية تساوي اربعة مليون دولار امريكي ، وفي المقابل اصدرت البحرين قوانين باعتقال اي شخص يهدد امن الدولة ، في ذلك الوقت ازدادت المعارضة البحرينية للوجود الامريكي ، لاسيما بعد قرار البرلمان البحريني باخلاء القاعدة عام ١٩٥٧ وقد رفض ذلك من قبل الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة، وهذا ما اجج الصراع الحكومي مع الخليفة ، ثم اصدرت قرارا بحل البرلمان البحريني ، وقرار اخر باخلاء القاعدة ولكنه كان شكليا ، وبعد اشعار الاخلاء عام ١٩٧٣ و١٩٧٥ فقد رفضت الولايات المتحدة الاخلاء عام ١٩٧٦ وبعد سلسلة من الزيارات الرفيعة المستوى بين الطرفين تم التوصل الى تفاهم مفاده مقابل تامين البحرية الامريكية مساعدات عسكرية وامدادات بالاسلحة الامريكية ، يمكنها البقاء في المنامة مع وجود قيود واثناء اعداد البحرين لائحة الاسلحة المطلوبة كانت مروحية بيل ٢١٢ اولوية لها بهدف انشاء اسطول من المروحيات وكان الحصول على هذه المروحه له علاقة بالامن الداخلي في البحرين ، اذ كانت تستخدم للمراقبة خلال المظاهرات والاحتجاجات ، وطلبت ان يكون عدد البحارة خمس وسبعون بحارا ، لم تسمح بوجود عوائلهم الا انه تم تخفيض الايجار من اربعة الى اثنين مليون دولار سنويا ، لتتمكن ال خليفة من تبرير تقليل وجود الامريكيين على اراضيها . [٢١]

اما اهم القواعد العسكرية الامريكية في البحرين هي قاعدة الفجيرة و تقع جنوب شرق العاصمة البحرينية المنامة وتتمركز في قيادة الاسطول البحري الخامس ، حيث ان البحرين من اكثر الدول العربية تعاونا مع وزارة الدفاع الامريكية وقد قدمت البحرين تسهيلات للبحرية الامريكية منذ عام ، ١٩٥٥ اذ توجد فيها قواعد دائمة لتخزين العتاد الامريكي ومنذ عام ١٩٩٣

اصبحت المقر العام للقوات البحرية الامريكية التابعة للقيادة الوسطى الامريكية الواقعة ما بين اسيا الوسطى والقرن الافريقي .[٢٢]

المبحث الثالث

اولاً – تطور العلاقات الأمريكية – العُمانية

بعد ان حصلت سلطنة عمان على استقلالها عام ١٨٧٧ سرعان ما اخذت السفن الامريكية تجوب البحار الشرقية حتى وصلت صور وصحار ومسقط حتى المحيط الهندي ، فوصلت السفينة "رامبلر" مسقط من بوسطن بقيادة القبطان روبرت فولجر كان ذلك في اوائل ايلول ١٧٩٠ ايام الرئيس جورج واشنطن ، وهكذا استمرت السفن تنقل البضائع من سكر وشاي وتوابل وغيرها من البضائع الى سوق عمان .[٢٣]

ومع نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر ، حدثت متغيرات واضطرابات سياسية في الخليج العربي ، وتهديدات دائمة من القواسم اصابت ميناء مسقط بالكساد التي تزامن مع صدور اوامر من جيفرسون بحظر التجارة في المدة ١٨٠٧ – ١٨٠٩ ، فأدى ذلك الى انخفاض عدد السفن الامريكية التي تتردد على الموانىء في المنطقة الشمالية من المحيط الهندي ومنها مسقط ، ثم عادت للظهور في مدقشقر وزنجبار ، منذ عام ١٨٢٠ ، ثم شكل ذلك تنافس حاد مع الاسطول العماني في عهد السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٤ – ١٨٥٦ وكانت قطع كثيرة من هذا الاسطول تقوم بعمليات نقل التجارة بانتظام الى شرق افريقيا والموانىء الهندية . لقد كان للسيد سعيد بعُد نظر اذ لم يرغب في الدخول في منافسة بحرية مع الولايات المتحدة الامريكية ، كان يطلب منهم زيادة النشاط الامريكي في مملكته ولهذا قام التاجر ادموند روبرتس في انعاش التجارة بين البلدين فقد اقدم هذا التاجر عام ١٨٢٧ بالابحار الى زنجبار املاً في جمع الثروة ووجه خطاباً الى السيد سعيد يطلب فيه عقد اتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية ولهذا قام التجار بالضغط على الحكومة الامريكية لاقامة علاقات وفتح قنصلية في زنجبار .[٢٤]

عندما تم تعيين ادموند في عهد الرئيس جاكسون مبعوثاً خاصاً لامريكا في الصين وسيام وسلطنة مسقط وعمان فوصل مسقط عام ١٨٣٣ ، دارت مفاوضات بينه وبين السيد سعيد انتهت بعقد معاهدة صداقة وتجارة بين سلطنة عمان والولايات المتحدة الامريكية في ايلول ١٨٣٣ وهي اول معاهدة صداقة وتجارة تعقدها السلطنة مع دولة كبرى مباشرة والتي على اثرها عقدت بريطالنيا معاهدة عام ١٨٣٩ وفرنسا عام ١٨٤٤ . تضمن بنود هذه المعاهدات ان يكون للامريكان حرية البيع والشراء في مسقط وزنجبار وبالمقابل كان عليهم ان يدفعوا رسوماً جمركية

قدرها ٥% على جميع بضائهم الواردة الى مسقط وزنجبار في حين تعفى من ذلك البضائع المصدرة واعترفت الولايات المتحدة بحق الدولة الاولى بالرعاية كما اعطت للامريكيين الحق في تعيين قنصل لهم في موانىء السلطنة .[٢٥]

كانت هذه المعاهدة كسباً سياساً مهماً بالنسبة لسعيد لانها كانت اعتراف امريكي باهميته واهمية بلاده ، في الوقت الذي بدأت به العلاقات الرسمية بين بلاده والولايات المتحدة اضافة الى الكسب المعنوي ، اذ يقول كوبلاند في هذه المعاهدة بأنها فتحت الافاق الى صداقة سياسية جديدة من الممكن ان تكون بالرغم من ثقته بأصدقائه القدامى البريطانيين ذات منفعة في يوماً ما وربما لعبت دوراً ضدهم ، لقد اثارت هذه الاتفاقية قلق بريطانيا فحكومة الهند البريطانية تراقب بأهتمام حركات السفن الامريكية في مسقط ، فتأكدت من ان الاتفاقية لم تضمن اي مساعدة عسكرية لاحتلال ممباسا ، وهو ما كانت تخشاه بريطانيا في حين تأكدت من زيادة حجم الاتجار مع امريكا وان الامريكان لايفكرون باستيطان شرقي افريقيا .[٢٦]

ازدادت التجارة بالقماش الامريكي القطني بعد معاهدة عام ١٨٣٣ في زنجبار وشرقي افريقيا والخليج والجزيرة العربية الى جانب البارود وفي المقابل صدرت عمان العاج وصمغ الكوبال والقرنفل كان لتجارة التمور العمانية قيمة كبيرة جداً ، لا سيما مابين عامي ١٩٠٢ و١٩١٣ اذ وصلت الى مائة الف دولار وكان انخفاض سعر هذه التمور مع ارتفاع قيمتها الغذائية سبباً في ازدياد الاستهلاك الامريكي لها اذ تقدر واردات التمور عام ١٩١١ بحوالي ١٦٢٥٦ طن سنوياً .[٢٧]

وبعد الحرب العالمية الاولى دخل عامل جيد في العلاقات الامريكية في المنطقة الخليج العربي ادى في النهاية الى تغلغل امريكي واسع في المنطقة وهذا العمل هو النفط ، فعندما اعلن في عام ١٩٢٢ عن وجود النفط في عمان بكميات تجارية وافرة اتجهت انظار الامريكيين اليها بالرغم من ادراكهم انها من المناطق التي تأكدت فيها السيطرة البريطانية واستيعابهم ان بريطانيا لن تسمح لشركات النفط الامريكية باستثمار النفط فيها لكن حدث ان تميزت حقبة الثلاثينيات بنشاط واسع لشركات النفط الامريكية التي استطاعت ان تحقق تفوقاً كبيراً في منطقة الخليج العربي .[٢٨]

بعد تسلم سعيد بن تيمور السلطنة عام ١٩٣٢ ازداد التقرب مع الولايات المتحدة ، فارسلت الخارجية الامريكية في الثامن عشر من اذار عام ١٩٣٤ بعثة دبلوماسية خاصة لزيارة السلطان سعيد بن تيمور بمناسبة الذكرى المئوية للمعاهدة ، وكانت برئاسة بول كنابنشو ، تسلم السلطان سعيد رسالة من الرئيس الامريكي فرانكلين روز فلت ١٩٢٣ – ١٩٤٥ ، تضمن حسن النية في

العلاقات اضافة الى التهاني بمناسبة الذكرى المئوية لهذه المعاهدة ، ويذكر ان السلطان سعيد بن تيمور اجرى اتصالاً مع شركة النفط الامريكية ستاندراد اويل اوف كالفورنيا عام ١٩٣٧ ، وكانت له رغبة في اعطائها امتياز النفط خاصة بعد تعرض بلده الى ازمة مالية وفشل شركة النفط البريطانية الفارسية العاملة في استخراج النفط واحلال شركة اخرى محلها وحاولت الولايات المتحدة الاستفادة من هذه الرغبة لتحقيق مصالحها النفطية في عمان ولكن بريطانيا منعتها من هذا .[٢٩]

وجد سعيد بم تيمور لا مناص من الاتصال المباشر مع الحكومة الامريكية ، فارسل رسالة الى روزفلت اشار فيها الى رغبته بزيارة امريكا ورد الاخير بانه مرحب به في الولايات المتحدة كان ذلك في اذار عام ١٩٣٧ وبعد عام قام بزيارة واشنطن ناقش فيها اعادة النظر في بنود معاهدة ١٩٣٣ وقضية النفط ، ثم غادر الى نيويورك على ظهر الباخرة كوين ماري متوجها الى بريطانيا التي وصلها في نهاية اذار من العام نفسه ، وهذا يدل على تقيد السلطان بالحكومة البريطانية بشكل مباشرة وغير مباشر . [٣٠]

ثانياً – العلاقات العسكرية الامريكية – العمانية اثناء الحرب العالمية الثانية

عندما نشبت نيران الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، كانت سياسة الولايات المتحدة تقوم على عدم التدخل بشكل فعلي فيها واكتفت بتقديم المساعدات المالية والخدمات العسكرية لبريطانيا بموجب قانون الإعارة والتأجير ، وعلى هذا الاساس اعتمدت الولايات المتحدة أسلوب الحياد الذي لم يطل ، فبعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر عام ١٩٤١ اسفر عن دخول الولايات المتحدة الى الحرب الى جانب الحلفاء ، هذا الامر اكسب الخليج العربي اهمية استراتيجية خاصة ، فقد اصبح من ايسر سبل الاتصال بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية عبر ايران ، ونجم عن ذلك ان وجدت الولايات المتحدة نفسها متورطة تدريجياً في الشؤون العسكرية للخليج العربي ، واصبح هذا واضحاً من خلال الاتفاق الامريكي البريطاني حول تقسيم العالم الى مناطق عسكرية ، وفي التاسع من اذار عام ١٩٤٢ كتب الرئيس الامريكي روزفلت رسالة الى رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل اقترح فيها جعل الولايات المتحدة مسؤولة عسكرياً عن منطقة المحيط الهادي ، وفي ضمنها قارتا امريكا الشمالية والجنوبية والصين واستراليا ونيوزلندة واليابان ، وجعل بريطانيا مسؤولة عسكرياً عن المنطقة الممتدة من سنغافورة باتجاه الغرب ومن ضمنها الهند والمحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر وليبيا والبحر المتوسط ، وقد اجاب تشرشل على رسالة روزفلت في الثامن عشر من اذار عام ١٩٤٢ موافقاً على الاقتراح .[٣١]

مبوجب الاتفاق الامريكي البريطاني اصبح الجرنال كوننللي مشرفاً على مصالح الحلفاء في الخليج العربي كما اعلن الرئيس الامريكي روزفلت ان جيش الولايات المتحدة الامريكية سيرفع عن كاهل بريطانيا بعد الاعلان عبء مسؤولية نقل المعدات الى الاتحاد السوفيتي بطريق ايران ، في الوقت نفسه استمرت الولايات المتحدة تحترم تمركز بريطانيا في الخليج ، فعندما طلبت السعودية قرضاً من الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية بسبب توقف عمليات ضخ النفط ارسلت الولايات المتحدة الى الحكومة البريطانية لكي تخصص نسبة من معونات الاعارة والتاجير التي كانت بريطانيا تتسلمها من الولايات المتحدة لمواجهة السعودية .[٣٢]

كان من الطبيعي ان ينعكس هذا الواقع الناجم عن اندلاع الحرب على سلطنة مسقط وعمان من جميع الجوانب ، على اساس انها منطقة اهتمام بريطانية ، فعن اندلاع الحرب اعلن السلطان سعيد عن استعداده لتقديم كل التسهيلات التي يحتاجها البريطانيون وفق شروط معينة ، وعلى اساس ان سلطنة مسقط وعمان كانت تتمتع باستقلال محدود تمتاز به عن غيرها من امارات الخليج العربي ورغم وجود نفوذ بريطاني في السلطنة ، فانه كان لا بد للولايات المتحدة عندما شعرت بحاجتها الى تسهيلات جوية في منطقة الخليج من ان تتشاور مع الحكومة البريطانية في هذا الشأن وهذا يعني ان الولايات المتحدة في محاولاتها للتفاوض مع السلطنة بشأن التسهيلات الحربية يجب ان تأخذ في اعتبارها الوضع الخاص لبريطانيا فيها ، والذي يستلزم دخول بريطانيا كطرف في اي مفوضات تجريها الولايات المتحدة مع السلطنة .[٣٣]

ثالثاً – المفاوضات الامريكية للحصول على التسهيلات الجوية في السلطنة خلال الحرب العالمية الثانية

ادركت الولايات المتحدة الامريكية لابد من الحصول على التسهيلات الجوية التي تقضي بمرور الطائرات الامريكية في اجواء منطقة الخليج العربي والحصول على قواعد فيها لذلك تشاورت الحكومة الامريكية مع المملكة السعودية وسلطنة مسقط وعمان وبمشاركة الحكومة البريطانية عام ١٩٤٢ .[٣٤]

بدأت المفاوضات مع حكومة مسقط عندما تقدمت وزارة الخارجية الامريكية عن طريق الوزير الامريكي في نيودلهي ميريل بطلب الى الحكومة الهند البريطانية التي تدير الشؤون الخارجية لمسقط وعمان السماح للطائرات الامريكية بالهبوط في صلالة ورأس الحد على ارض السلطنة وكذلك في جزيرة مصيرة التي كانت فيها قاعدة عسكرية بريطانية منذ الحرب العالمية الاولى ، وقد سمح السلطان سعيد على منح حكومة الولايات المتحدة الامريكية تسهيلات للقوات الجوية التابعة للجيش تشبه التسهيلات الممنوحة لبريطانيا وتشمل بالتحديد :[٣٥]

• استخدام المطارات في اراضي مسقط بواسطة الطائرات العاملة ضمن خدمات جيش الولايات المتحدة الامريكية .

. الأذن بإنشاء مباني في صلالة ومصيرة ورأس الحد وعلى محطات نزول الطائرات وانشاء وتشغيل محطات لاسلكي وارصاد جوية ضرورية لسلاح الجو التابع للولايات المتحدة لتدعيم مثل هذه الخدمات القائمة انذاك والعاملة بواسطة سلاح الجو الملكي البريطاني والاتفاقات والامتيازات الممنوحة من قبل السلطان تشمل الاعفاء من الرسوم الكمركية لكل من البترول وزيوت التشحيم اللازمة لطائرات سلاح الجو التابع للولايات المتحدة الامريكية ، وقد قرن السلطان هذه التسهيلات بشروط هي :[٣٦]

أ. يشترط توضيح على من تقع مسؤولية تصرف الجنود الامريكان .

ب. التعهد بدفع تعويض عن اية اضرار يتسبب بها الموظفون الامريكيين او الطائرات .

ج . ان يتقبل الموظفون القوانين والاحكام المحلية .

وهكذا انتهت المفاوضات التي جرت بين الوزير الامريكي في نيودلهي وسكرتير حكومة الهند للشؤون الخارجية ووزير الخارجية الامريكية ، اسفرت عن قبول الولايات المتحدة شروط السلطان سعيد بن تيمور ، ثم بدأت شركة امريكية تابعة للخطوط الجوية الامريكية ببناء معسكرات وحظائر الطائرات لحساب الحكومة الامريكية ، وقامت بعثة امريكية عسكرية بقيادة الفريق مور في حزيران ١٩٤٥ ، بعمليات مسح وتصوير ورسم خرائط لساحل عمان وفي اب من السنة نفسها اراد الامريكيون مسح سلطنة مسقط وعمان ، وقد تمت موافقة السلطان سعيد بعد موافقة بريطانيا ، ويتضح من خلال العرض ان اهمية عمان زادت اثناء الحرب العالمية الثانية لدرجة وصفها فيليبس بأنها " تمثل سدادة قنينة الخليج العربي" .[٣٧]

اخذت السفن الامريكي تزور مسقط ابتداء من عام ١٩٤٧ بعد منح السلطان تسهيلات لها ، ونتيجة للاهتمام العسكري الامريكي للسلطنة تتابعت زيارات القطع البحرية الامريكية الى المنطقة ، حتى تم رسميا الطلب من القنصل البريطاني في مسقط لسماح بانطلاق الطائرات المغادرة من الساحل بالاقلاع من على ظهر الحاملات فوصلت ميناء مسقط وخور جرامه ، وبعد ذلك ابدت الولايات المتحدة موافقتها على لتجهيز السلطان بالسلاح والذخيرة بناء على طلبه بشرط ان لا تستعمل للتصدير او التهريب او اعمال العنف ، وقد رشحت شركة رينغتون لهذه المهمة ، وذلك نظرا للعلاقات الداخلية بين السلطان والامام .[٣٨]

ان من ابرز القواعد في عمان قاعدة المصيرة التي الت الى الولايات المتحدة بعد انسحاب بريطانيا منها عام ١٩٧١ وهي احدى مقرات قوات التدخل السريع ومن اهم القواعد الامريكية في

الخليج العربي ، وتتميز القاعدة بمهبط طائرات مساحته اثنى عشر الف ، قدم فضلاً عن مهبط للطوارىء ومستودع ضخم للذخيرة وهناجر للطائرات . اما قاعدة الخزب البحرية الجوية التي تتمتع بأهمية استراتيجية كذلك لقربها الشديد من مضيق هرمز وبها مهبط طائرات مساحته ٦٥٠٠ قدم تستخدمه الطائرات الامريكية . (٣٩)

كانت سلطنة عمان من اول الدول التي عقدت اتفاقية امنية مع الولايات المتحدة الامريكية في تاريخ ٢١ نيسان عام ١٩٨٠ ، وقعت السلطنة مع الولايات المتحدة اتفاقية سمحت فيها للقوات الامريكية باستخدام المرافق العسكرية العمانية ، تم تجديد هذه الاتفاقية اربع مرات كانت اخرها في عام ٢٠١٠ ، وتوجد في سلطنة عمان خمس قواعد امريكية تتبع مباشرة للقيادة الوسطى الامريكية ، كما توجد اتفاقات تعطي امريكا حق استخدام اربع وعشرون مرفق عسكري عماني ولا توجد قوات عسكرية امريكية كبيرة في عمان حتى اليوم . (٤٠)

اما القوات الخاصة الامريكية ومنها القوات الخاصة السوداء التي تخوض الحرب على الارهاب فقط اصبحت عمان منطلقاً رئيسياً لها وتستخدم البحرية الامريكية مرفأ مسقط للرسو والتزويد بالوقود ويتم تشغيل طائرات التجسس من قاعدة المصيرة الجوية ، وتعتبر جزيرة العنز والمصيرة وكسب جميعاً محطات مراقبة امريكية حسب مراجع مختلفة . (٤١)

الخاتمة

تم لنا تأكيد اهمية منطقة الخليج العربي ودورها في صناعة المواقف السياسية منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين ، اذ كانت محط جذب واستقطاب سياسي واقتصادي ، كونها محط تجاري يغذي مناطق مهمة من العالم ، وكون الاقتصاد العصب المغذي للسياسة بصورة عامة ، كان لمنطقة الخليج العربي دور الموازنة ودور التفعيل في تحديد التوجهات السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية ، التي شرعت تنافس الدور الاوربي واهمها دور بريطانيا المتّسيدة على منطقة الخليج العربي منذ منتصف القرن السادس عشر ، وخلال هذا البحث تم التوصل الى مدركات الادارة الامريكية في سياستها تجاه منطقة الشرق الاوسط ، عندما وضعت استراتيجيتها في تحديد نشاطاتها ومصالحها في منطقة الخليج العربي واهمها في المملكة السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان ، واما وجود القواعد العسكرية والحاميات دليل قاطع على ثمرة تلك النشاطات والمصالح ، وكذلك تبين لنا من خلال البحث فهم المواقف السياسية على الساحة العربية وعلى الصعيد العالمي ، لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية ، وان تلك التطورات والمواقف السياسية منها والاقتصادية كانت تترجم المساعي الواسعة التي قامت بها

الادارة الامريكية في رسم وتحديد الخارطة السياسة وحتى الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي خاصة .

الهوامش

[١] – احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة الامريكية والمشرق العربي ، عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب) ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص١٢٣.

[٢] – البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، ج٢ ، ترجمة نبيل صلاح الدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩،ص٣٢٤ .

[٣] – مالك خضير المحياوي ، الولايات المتحدة والأزمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ١٩٩٣ ،ص١٨٩ .

[٤] – بيتر مانغولد ، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط ، ط١ ، ترجمة اديب يوسف شيش ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ،ص٢٣٤.

[٥] – عماد محمود حجر ، القوى الكبرى والشرق الاوسط في القرنيين التاسع عشر والعشرين ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ص١٤٦.

[٦] – البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، ج٢ ، ترجمة نبيل صلاح الدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص١٣٤.

[٧] – نصير حسن عازوري ، امريكا الخصم والحكم (دراسة توثيقية في عملية السلام مناورات واشنطن منذ ١٩٦٧) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربي ، بيروت ، ٢٠٠٧ ،ص٢٣١ .

[٨] – راشد البراوي ، حرب البترول في الشرق الاوسط ، القاهرة ، ١٩٥٣ ،ص ٢١٣.

[٩] – اسماعيل صبري مقلد ، البحر الابيض المتوسط في الاستراتيجية الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٧،ص٧٨ .

[١٠] – جاك بيربي ، الخليج العربي ، ترجمة نجدة هاجر – سعيد الغز ، بيروت ، ١٩٥٩ ،ص ٥٤.

[11] – Robert Mabroand Elizabeth Monroe (Arab Wealth From Oil) , International Affairs ,(London RLLA) , January 1974 ,p123.

[١٢] – راشد البراوي ، المصدر السابق ، ص١٥٦.

[١٣] – مصطفى الخطيب ، التنافس الدولي في الخليج العربي ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٨٩.

[١٤] – غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ ، بيروت ، ١٩٨٠ ،ص٦٧.

[١٥] – ليلى البارودي ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (نيكسون – فورد – كارتر – ريغان) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت ،ص١٨٧ .

[١٦] – يفغيني بريماكوف ، تشريح نزاع الشرق الأوسط ، تعريب سعيد احمد ، منشورات دار الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٩ ،ص٢٤١ .

[١٧] – ابراهيم سعيد البيضاني ، ابحاث في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، بغداد ، ٢٠٠٣ ،ص٢٣١ .

[١٨] - Alexander M . Haig , Caveat : Realism , Reagan and Foreign policy (London , Weidenfeld and Nicolson , 1984 p154.) .

[١٩] – شريف جويد العلوان ، السياسة الخارجية الامريكية وأزمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٨ ،ص١٩٨.

[٢٠] – ايرونكسين تشايلدرز ، الحقيقة في العالم العربي ، ترجمة خيري حماد ، بيروت ،١٩٦٠ ، ص٢٥٤ .

[٢١] – توماس . أ. برايسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٣٢١ .

[٢٢] – Sidne Blumenthal , The Rise of The Counter – Establishment from Conservative Ideologu to political Power New York : Times Book , 1986),p123.) .

[٢٣] – حامد ربيع ، الحوار العربي الأوربي وإستراتيجية التعامل مع الدول الكبرى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢٠٠ .

[٢٤] – اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية – المفاهيم والحقائق الاساسية ، ط٢ ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، د. ت ، ص١٦٧ .
[٢٥] – توماس . أ. برايسون ، المصدر السابق ، ص٢٣١ .
[٢٦] – شريف جويد العلوان ، المصدر السابق ، ص١٨٧ .
[٢٧] – البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، ج٢ ، ترجمة نبيل صلاح الدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ،ص٢٣١.
[٢٨] ٦– احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة الامريكية والمشرق العربي ، عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب) ، الكويت ، ١٩٩٠ ،ص١٦٨.
[٢٩]– توماس . أ. برايسون ، المصدر السابق، ص٢٩٨ .
[٣٠] – مالك خضير المحياوي ، الولايات المتحدة والأزمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ١٩٩٣ ،ص٢١٥ .
[٣١]– ابراهيم شريف ، الشرق الأوسط ، وزارة الثقافة والأرشاد ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص١٧٠ .
[٣٢] – اسماعيل صبري مقلد ، البحر الابيض المتوسط في الاستراتيجية الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٧،ص٢٨٧ .
[٣٣] – ايرونكسين تشايلدرز ، الحقيقة في العالم العربي ، ترجمة خيري حماد ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص٢١٣ .
[٣٤] – احمد عبد الرحيم مصطفى ، المصدر السابق، ص١٥٤ .
[٣٥] – البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، ج٢ ، ترجمة نبيل صلاح الدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ،ص٢٨٠ .
[٣٦] – مالك خضير المحياوي ، المصدر السابق ،ص٩٨ .
[٣٧] – بيتر مانغولد ، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط ، ط١ ، ترجمة اديب يوسف شيش ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ ، ص٢٩٨ .
[٣٨] – شريف جويد العلوان ، السياسة الخارجية الامريكية وأزمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٣١١ .
[٣٩] – ليلى البارودي ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (نيكسون – فورد – كارتر– ريغان) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت ، ص٢٩٠ .
[٤٠]– نصير حسن عازوري ، امريكا الخصم والحكم (دراسة توثيقية في عملية السلام مناورات واشنطن منذ ١٩٦٧) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربي ، بيروت ، ٢٠٠٧ ،ص١٦٧.
[٤١] – يفغيني بريماكوف ، تشريح نزاع الشرق الأوسط ، تعريب سعيد احمد ، منشورات دار الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٩ ،ص٣١١ .

المصادر العربية

– ابراهيم سعيد البيضاني ، ابحاث في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
– ابراهيم شريف ، الشرق الأوسط ، وزارة الث٢٠ – حامد ربيع ، الحوار العربي الأوربي وإستراتيجية التعامل مع الدول الكبرى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .قافة والأرشاد ، بغداد ، ١٩٦٥ .
– احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة الامريكية والمشرق العربي ، عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب) ، الكويت ، ١٩٩٠ .
– اسماعيل صبري مقلد ، البحر الابيض المتوسط في الاستراتيجية الدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٧.
---------- ، الاستراتيجية والسياسة الدولية – المفاهيم والحقائق الاساسية ، ط٢ ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، د. ت .
٢٠ – حامد ربيع ، الحوار العربي الأوربي وإستراتيجية التعامل مع الدول الكبرى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .
– راشد البراوي ، حرب البترول في الشرق الاوسط، القاهرة ، ١٩٥٣ .
– رأفت شفيق شنبور ، الوجود العربي وأزمة الشرق الاوسط ، ط١ ، دار الريحاني ، بيروت ، ١٩٧٤ .
– شريف جويد العلوان ، السياسة الخارجية الامريكية وأزمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٨.

– عماد محمود حجر ، القوى الكبرى والشرق الاوسط في القرنيين التاسع عشر والعشرين ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
– غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ ،
– مالك خضير المحياوي ، الولايات المتحدة والأزمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ١٩٩٣ .
– محمود رياض ، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، المؤسسة العربية ، للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ .
– مصطفى الخطيب ، التنافس الدولي في الخليج العربي ، بيروت ، ١٩٨١ .
– نصير حسن عازوري ، امريكا الخصم والحكم (دراسة توثيقية في عملية السلام مناورات واشنطن منذ ١٩٦٧) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربي ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
– ليلى البارودي ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (نيكسون – فورد – كارتر – ريغان) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت .

Arabic sources

-Ibrahim Saeed Al-Baydani, Researches on American Policy towards the Arab Mashreq after the Second World War, Baghdad, 2003.
-Ibrahim Sharif, Middle East, Ministry of the 20th - Hamid Rabei, Arab-European Dialogue and Strategy for Dealing with Major Countries, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1980. Qafa and Guidance, Baghdad, 1965.
-Ahmed Abdel Rahim Mustafa, the United States of America and the Arab Mashreq, The World of Knowledge (a monthly cultural book series issued by the National Council for Culture, Arts and Letters), Kuwait, 1990.
-Ismail Sabry Makled, The Mediterranean in International Strategy, Center for Political and Strategic Studies, Al-Ahram, Cairo, 1977.
-International Strategy and Politics - Basic Concepts and Facts, 2nd Edition, Arab Research Foundation, Beirut, d.
-Hamed Rabie, The Arab-European Dialogue and the -Strategy for Dealing with Major Countries, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1980.
Rashid Al-Barawi, The Oil War in the Middle East, Cairo, 1953.-
-Raafat Shafiq Shanbour, The Arab Existence and the Crisis of the Middle East, 1st Edition, Al-Rihani House, Beirut, 1974.
-Sherif Jaweed Al-Alwan, American foreign policy and the Middle East crisis, 1967-1973, 1st edition, Al-Maaref Press, Baghdad, 1978.
-Imad Mahmoud Hajar, The Great Powers and the Middle East in the Nineteenth and Twentieth Centuries, House of Knowledge, Alexandria, 1989.
Ghassan Salameh, Saudi foreign policy since 1945.-
-Malik Khudair Al-Mahyawi, The United States and International Crises in the Arab Region, an unpublished MA thesis, College of Political Science, University of Baghdad 1993.
-Mahmoud Riad, The Search for Peace and Conflict in the Middle East, The Arab Foundation, for Studies and Publishing, Beirut, 1981.
-Mustafa Al-Khatib, International Competition in the Arabian Gulf, Beirut, 1981.
Naseer Hassan Azoury, America, the opponent and the ruling-
-Laila Al-Baroudi, American Policy in the Middle East (Nixon Ford - Carter - Reagan), the National House of Printing and Publishing, Cairo, d. T.

الكتب المعربة

– البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، ج٢ ، ترجمة نبيل صلاح الدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
– ايرونكسين تشايلدرز ، الحقيقة في العالم العربي ، ترجمة خيري حماد ، بيروت ، ١٩٦٠ .
– بيتر مانغولد ، تدخل الدول العظمى في الشرق الاوسط ، ط١ ، ترجمة اديب يوسف شيش ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ١٩٨٥ .
– توماس . أ. برايسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط ، ت مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٧٧ .
– مايلز كوبلاند ، لعبة الأمم ، تعريب مروان خير ، دار الصادق ، لندن ، ١٩٧٠ .
– جاك بيربي ، الخليج العربي ، ترجمة : نجدة هاجر – سعيد الغز ، بيروت ، ١٩٥٩ .
– يفغيني بريماكوف ، تشريح نزاع الشرق الأوسط ، تعريب سعيد احمد ، منشورات دار الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٩ .

Arabized books

-Albert Hourani, History of the Arab Peoples, Volume 2, translated by Nabil Salah El-Din, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1999.
-Ironxin Childers, Truth in the Arab World, translated by Khairy Hammad, Beirut, 1960.
-Peter Mangold, The Intervention of Great Powers in the Middle East, 1st Edition, translated by Adeeb Youssef Shish, Tlass House for Studies, Translation and Publishing, Damascus 1985.
-Thomas. a. Bryson, US Diplomatic Relations in the Middle East, T. Center for Research and Information, Baghdad, 1977.
-Miles Copeland, The Game of Nations, Arabization of Marwan Khair, Dar Al-Sadiq, London, 1970.
-Jack Burby, The Arabian Gulf, translated by: Najda Hajar Saeed Al-Ghaz, Beirut, 1959.
-Yevgeny Primakov, Anatomy of the Middle East Conflict, Arabization of Saeed Ahmed, Publications of the House of Culture and National Guidance, Damascus, 1979

الكتب الأجنبية

-Alexander M . Haig , Caveat : Realism , Reagan and Foreign policy) London , Weidenfeld and Nicolson , 1984.)
Robert Mabroand Elizabeth Monroe (Arab Wealth From Oil-
International Affairs ,London RLLA) , January 1974.
Sidne Blumenthal , The Rise of The Counter – Establishment- from Conservative Ideologu to political Power (New York : Times Book) , 1986 .